صلى الله عليه وسلم قال رحم الله يوسف لولا الكلمة ما لبث في السجن طول ما لبث قوله اذكرني عند ربك ثم
يبكي الحسن ويقول نحن اذا نزل بنا امر فزعنا الى الناس واخرج ابن جريج وابو الشيخ عن قتادة قال ذكر لنا
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لولا ان يوسف استشفع على ربه ما لبث في السجن طول ما لبث ولكن انما
عوقب باستشفاعه على ربه واخرج ابن ابي شيبة وعبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن انس قال اوحي الى يوسف من استنقذك من القتل حين هم اخوتك ان يقتلوك
قال انت يا رب قال فما لك نسيتني وذكرت آدميا قال جزعا وكلمة تكلم بها لساني قال فوعزتي لاخلدنك
السجن بضع سنين فلبث فيه سبع سنين واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن قال لما قال
يوسف للساقي اذكرني عند ربك قيل له يا يوسف اتخذت من دوني وكيلا لاطيلن حبسك فبكى يوسف وقال يا
رب انسى قلبي كثرة البلوى فقلت كلمة واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
في قوله وقال للذي ظن انه ناج منهما اذكرني عند ربك قال يوسف للذي نجا من صاحبي السجن اذكرني للملك
فلم يذكره حتى رأى الملك الرؤيا وذلك ان يوسف انساه الشيطان ذكر ربه وامره بذكر الملك وابتغاء الفرج
من عنده فلبث في السجن بضع سنين عقوبة لقوله اذكرني عند ربك واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن
المنذر وابو الشيخ عن قتادة في قوله فلبث في السجن بضع سنين قال بلغنا انه لبث في السجن سبع سنين واخرج
عبد الرزاق واحمد في الزهد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن وهب بن منبه قال اصاب ايوب البلاء سبع
سنين وترك يوسف في السجن سبع سنين وعذب بخت نصر حول في السباع سبع سنين واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله فلبث في السجن بضع سنين قال ثنتي عشرة سنة واخرج ابن مردويه من طريق ابي
بكر بن عياش عن الكلبي قال قال يوسف كلمة واحدة حبس بها سبع سنين قال ابو بكر وحبس قبل ذلك خمس
سنين واخرج ابن ابي حاتم عن طاوس والضحاك في قوله فلبث في السجن بضع سنين قال اربع عشرة سنة
واخرج ابن جرير عن مجاهد قال البضع ما بين الثلاث الى السبع واخرج ابن جرير عن قتادة قال البضع
ما بين الثلاث الى التسع واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال البضع دون العشر واخرج ابن مردويه عن ابن
عباس قال عثر يوسف ثلاث عثرات قوله اذكرني عند ربك وقوله لاخوته انكم لسارقون وقوله ذلك
ليعلم اني لم اخنه بالغيب فقال له جبريل ولا حين هممت فقال وما ابرئ نفسي واخرج ابو الشيخ عن الحسن
قال ذهب يوسف وهو ابن سبع عشرة ولبث في الجب سبعا وفي السجن سبعا وجمع الطعام في سبع فيرون
انه التقى هو وابوه عند ذلك واخرج احمد في الزهد عن ابي الشيخ قال كان من دعاء يوسف عليه السلام
في السجن اللهم ان كان خلق وجهي عندك فاني اتقرب اليك بوجه يعقوب ان تجعل لي فرجا ومخرجا وتيسر
وترزقني من حيث لا احتسب واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن عبد الله مؤذن الطائف قال
جاء جبريل الى يوسف عليه السلام فقال يا يوسف اشتد عليك الحبس قال نعم قال قل اللهم اجعل لي من كل
ما اهمني وكربني من امر دنياي وامر آخرتي فرجا ومخرجا وارزقني من حيث لا احتسب واغفر لي ذنبي وثبت
واقطعه من سواك حتى لا ارجو احدا غيرك **قوله تعالى** وقال الملك اني الآية اخرج ابن اسحق وابن
ابي حاتم عن مجاهد قال قال يوسف للساقي اذكرني عند ربك اي الملك الاعظم ومظلمتي وحبسي في غير
شيء قال افعل فلما خرج الساقي رد على ما كان عليه ورضي عنه صاحبه وانساه الشيطان ذكر الملك الذي
امره يوسف ان يذكره له فلبث يوسف بعد ذلك في السجن بضع سنين ثم ان الملك ريان بن الوليد رأى
رؤياه التي اري فيها فهالته وعرف انها رؤيا واقعة ولم يدر ما تأويلها فقال للملأ حوله من اهل مملكته

اني ارى سبع بقرات سمان ياكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر واخر يابسات فلما سمع نبو من الملك
ما سمع منه ومسألته عن تأويلها ذكر يوسف وما كان عبر له ولصاحبه وما جاء من ذلك على ما قال من قوله
قال انا انبئكم بتأويله واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله اضغاث احلام يقول مشتبهة واخرج
ابو يعلى وابن جرير عن ابن عباس في قوله اضغاث احلام قال من الاحلام الكاذبة واخرج ابن جرير عن الضحاك
مثله واخرج ابو عبيد وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله
اضغاث احلام قال اخلاط احلام واخرج عبد الرزاق والفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو
الشيخ من طرق عن ابن عباس في قوله وادكر بعد امة قال بعد حين واخرج ابن جرير عن مجاهد والحسن
وعكرمة وعبد الله بن كثير والسدي مثله واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وادكر بعد امة قال بعد
سنين واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله وادكر بعد امة يقول بعد سنين واخرج ابن ابي
حاتم عن الحسن انه قرأ وادكر بعد امة قال بعد امة من الناس واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس انه قرأ وادكر بعد امه بالفتح والتخفيف يقول بعد نسيان واخرج ابن جرير عن عكرمة
والحسن وقتادة ومجاهد والضحاك انهم قرؤا بعد امه اي بعد نسيان واخرج ابن جرير عن حميد قال
قرأ مجاهد وادكر بعد امه مجزومة مخففة واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن هرون قال في قراءة ابي بن
كعب انا آتيكم بتأويله واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة
في قوله افتنا في سبع بقرات الآية قال اما السمان فسنون فيها خصب واما السبع العجاف فسنون مجدبة
وسبع سنبلات خضر هي السنون المخاصيب تخرج الارض نباتها وزرعها وثمارها واخر يابسات المحول
الجدوب لا تنبت شيئا **قوله تعالى** قال تزرعون الآيات اخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن عكرمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد عجبت من يوسف وصبره وكرمه
والله يغفر له حين سئل عن البقرات العجاف والسمان ولو كنت مكانه ما اخبرتهم حتى اشترط عليهم ان يخرجوني
ولقد عجبت من يوسف وصبره وكرمه والله يغفر له حين اتاه الرسول ولو كنت مكانه لبادرتهم الباب ولكنه
اراد ان يكون له العذر واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد قال لم يرض يوسف ان افتاهم بالتأويل حتى امرهم
بالرأي فقال تزرعون سبع سنين دأبا فما حصدتم فذروه في سنبله لان الحب اذا كان في سنبله لا يؤكل
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله فذروه في سنبله قال اراد يوسف البقاء
واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله فذروه في سنبله قال في بعض القراءة الاولى هو ابقى له لا يؤكل واخرج
ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم ان يوسف في زمانه كان يصنع لرجل طعام اثنين فيقربه الى الرجل فيأكل نصفه
ويدع نصفه حتى كان اذا يوما قرب له فاكله كله فقال له يوسف هذا اول يوم من السبع الشداد واخرج
عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله ثم ياتي من بعد ذلك
سبع شداد قال هن السنون المحول الجدوب وفي قوله ياكلن ما قدمتم لهن يقول ياكلن ما كنتم اتخذتم فيهن من
القوت الا قليلا مما تحصنون اي مما تدخرون واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
مما تحصنون يقول تخزنون وفي قوله وفيه يعصرون يقول الاعناب والدهن واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم عن ابن عباس في قوله فيه يغاث الناس يقول يصيبهم فيه غيث وفيه يعصرون يقول يعصرون فيه
العنب ويعصرون فيه الزيت ويعصرون من كل الثمرات واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ من وجه آخر عن ابن عباس في قوله وفيه يعصرون قال يحتلبون واخرج ابن جرير

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)